

الكليني والكافي

[341] الملائكة حافين من حول العرش " أنهم قيام على رأسه بسيوفهم وأسلحتهم ! فقال

له آخر - على سبيل التهكم - : به يحرسونه من المعتزلة أن يفتكوا به ، فغضب وقال: هذا إلحاد. ورووا أن النار تزفر وتنغيظ تنغيظا شديدا ، فلا تسكن حتى يضع قدمه فيها ، فتقول: قط ، أي حسبي حسبي، ويرفعون هذا الخبر مسندا ، وقد ذكر شبيه به في الصحاح. وروي في الكتب الصحاح أيضا أن الله خلق آدم على صورته... (1). ومن آراء الحشوية وطرها تهم ، أنهم يجيزون على الله تعالى العدو ، والجري ، والهرولة ! ! قال ابن أبي الحديد: " وقال قوم منهم: إنه تعالى يجوز أن ينزل فيطوف البلدان ، ويدور في السكك ، وقال بعض الأشعريين أن سائلا سأل السكك فقال: إذا أجزت عليه الحركة فهل أجزت عليه أن يطفر ؟ ! ! فقال: لا يجوز عليه الطفر ، إنما يكون فرارا من ضد ، أو إتصالا بشكل ، فقال له: فالحركة أيضا كذلك ، فلم يأت بفرق (2). وهناك كلمات كثيرة لو أردنا أن نحصيها على فرق جمهور السنة لخرجنا عن إطار البحث ، وإنما ذكرنا نماذج قليلة من عقائدهم ، حتى يتضح للقارئ إنما ما الصق بالامامية وعلمائنا الكبار إنما هو تقول عليهم ، بل هي في الحقيقة منسوبة إلى كبار علماء الأشاعرة والحشوية ، ومن هذا حذوهم من الاحناف والحنابلة والشوافع. أما هشام بن الحكم فقد وردت فيه أخبار صحيحة عن الامام الكاظم والامام الرضا عليهما السلام في مدحه والثناء عليه ، بل أنه من المقربين إلى الامام الصادق عليه السلام.

(1) شرح النهج: 1 / 295. (2) شرح النهج: 1 /

296.